[245] رسول ا صلى ا عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وقيل بعدها ولم يدرك من حياة رسول ا صلى ا عليه وسلم غير ست سنين، وهو الذى تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادى حين ضرب عليا على هامته بسيفه فصرعه فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه ففر جواله فتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة (1) فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد على صدره وانتزع سيفه منه وكان أيدا ثم حمل ابن ملجم وحبس إلى أن مات على رضى ا عنه فقتل. (شرح): أيد قوى والايد القوة ومنه (ذا الايد إنه أواب) وكان المغيرة هذا قاضيا في زمن عثمان وشهد مع على صفين. وتزوج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بعد على بن أبى طالب. وقد تقدم ذكر تزويجها في فصل مناقب زينب بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم وولده يحيى منها. وروى المغيرة عن النبي صلى ا عليه وسلم. وقيل إن حديثه مرسل ولم يسمع من النبي صلى ا عليه وسلم شيئا. ومن ولده عبد الملك بن المغيرة بن نوفل. وروى عنه الزهري وعن عبد الرحمن الاعرج وعمران بن أبى أنس وأما عبد ا بن نوفل بن عبد الحارث وكان جميلا وكان يشبه رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان أول من ولى القضاء بالمدينة في خلافة معاوية. وأما أخواه عبيدا وسعيد فقد روى عنهما العلم وأما عبد الرحمن وربيعة ابنا نوفل فلا بقية لهما ولا رواية. ذكر ذلك الدار قطني في كتاب الاخوة. (الفصل الثالث) في ذكر ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب القرشى الهاشمي يكنى أبا أروى وكانت له صحبة وهو الذى قال فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم فتح مكة ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمى ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحرث. وذلك أنه قتل لربيعة بن الحرث في الجاهلية ولد يسمى آدم وقيل تمام فأبطل النبي صلى ا عليه وسلم الطلب به في الاسلام ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة. وكان ربيعة هذا أسن من العباس فيما ذكروا بسنين. ذكره أبو عمر وغيره. وقال له النبي صلى ا عليه وسلم نعم الرجل

_____ (1) القطيفة: كساء له خمل.

_____